النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\10\2016 العدد (43) (الأحد (18) بعد العنصرة – الأحد (6) من لوقا)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (7) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"الأحد 18 بعد العنصرة"

"فلنطهّر أنفسنا من كل أدناس الجسد والروح ونكمّل القداسة بمخافة الله".

بعد أن اعتزل القديس أنطونيوس الكبير متنسكاً لمدة 40 عاماً خرج للتواصل مع الناس وكان أول ما قاله: "أنا ما عدت أخاف الله لأني أحبّه". إنها الحالة التي يجب أن نصل لها نحن المسيحيين مكملين القداسة بالمحبة التي تحوّل خوفنا إلى مخافة، فنحن عندما نخاف الله تأتي أعمالنا الحسنة كي تُبعد عنا القصاص الالهي وهو ما يجعلنا في مرتبة العبيد الذين يعملون عملهم بحذافيره كي لا يُعاقبوا وأيضا كي يُجزوا عنه بالخيرات والمردود المادي. أما الابناء الواجب علينا أن نكونهم والذي المسيح تجسّد لكي يرفعنا إلى تلك المرتبة، مرتبة البنوة لله الاب، فأعمالنا الحسنة نصنعها لأننا نحب الله غير منتظرين لا مكافأة ولا مردود، تماماً كما هي العلاقة في العائلة. فنحن الأبناء نتمّم نصائح أهلنا ونسير على خطاهم لا لأننا نخافهم ونخشى حرماننا من نعمهم بل لأننا نحبهم ونعمل الامور التي تسعدهم بسبب المحبة.

القداسة هي غاية المسيحي ومسعاه، وبلوغنا إليها يأتي من مدى انتباهنا لأجسادنا وأرواحنا. فللأجساد كي لا نصنع الخطيئة فعلاً فنجرح محبة الله لنا ونشوّه علاقتنا معه. وللارواح كي لا نترك مجالاً لأي هوى أن يجد له مكاناً في فكرنا يخطف منا فكر المسيح وتعاليمه ونهجه. المحبة الفاعلة هي التي تنزع الخوف من قلوبنا وتزرع في المخافة التي تصحح أفعالنا إن جرّحت محبة الله لنا وتقوّم فكرنا إن اعوجَّ وصار ينهج نهجاً منحرفاً. فلتكن فينا المخافة يا أحبتي فنستحق القداسة بالمحبة الكاملة التي لنا بالمسيح يسوع. آمين

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرج صوتهُ.

ستيخن: السماوات تذيع مجد الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 1: 11-19 (للرسول))

يا اخوةُ أُعلِمُكم أنَّ الإنجيلَ الذي بشَّرتُ بهِ ليسَ بحسبِ الإنسانِ* لأنَّي لم أتسلَّمْهُ أو أتعلَّمْهُ من إنسانٍ بل بإعلانِ يسوعَ المسيح* فأنَّكم قد سمعتُم بِسِيرتي قديماً في مِلَّةِ اليهودِ أنَّي كنتُ

اضطهِدُ كنيسةَ اللهِ بإفراطٍ وأدمرُها* وأزيدُ تقدُّماً في مِلَّةِ اليهودِ على كثيرينَ من أترابي في جِنسي بِكوني أوفرَ منهم غَيرةً على تقليداتِ آبائي* فلمَّا ارتضَى الله الذي أفرزني من جوفِ أمِّي ودعاني بنعمتِهِ* أنْ يُعلِن ابنهُ فيَّ لأُبشّر بهِ بينَ الأممِ لساعتي لم أُصغِ إلى لحمٍ ودمٍ* ولا صَعِدتُ إلى أورَشليمَ إلى الرسلِ الذينَ قبلي بل انطلقتُ إلى ديارِ العربِ وبعدَ ذلكَ رَجعتُ إلى دِمشق* ثمَّ أنّي بعدَ ثلاثِ سنينَ صَعِدتُ إلى أورَشليمَ لأزورَ بطرسَ فاقمتُ عندَهُ خمسةَ عَشَرَ يوماً* ولم أرَ غيرهُ من الرسلِ سوى يعقوبَ أخي الربّ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 27-39 (للأحد)

في ذلك الزمان أَتى يسوعُ إلى كورةِ الجَرْجُسِيينَ فاستقبلهُ رجلٌ مِنَ المدينة بهِ شياطينُ منذُ زمان طويل ولم يكن يلبَسُ ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور* فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخرَّ لهُ وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوعُ ابنُ الله العليّ؟ أطلب إليكَ أَلاَّ تُعَذِّبَني* فإنَّهُ أمر الروح النجسَ أَنْ يخرُجَ مِنَ الإنسان لأنَّهُ كان قد اخْتَطَفَهُ منذ زمانٍ طويل وكان يُربَط بسلاسِلَ ويُحبَسُ بقيود فيقطَعُ الرُّبُطَ ويُساق من الشيطان إلى البراري* فسأَلهُ يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال لَجيَونَ، لأنَّ شياطينَ كثيرين كانوا قد دخلوا فيهِ* وطلبوا إليهِ أن لا يأمرَهم بالذهاب إلى الهاوية* وكان هناك قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى في الجبلِ* فطلبوا إليهِ أن يأذَنَ لهم بالدخول فيها فأذِنَ لهم* فخرجَ الشياطين منَ الإنسان ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع عَنِ الجرف إلى البُحيرَة فاختنق* فلمَّا رأى الرُّعاةُ ما حدث هربوا فأَخبروا في المدينةِ وفي الحقول* فخرجوا ليَروْا ما حدث وأتوا إلى يسوعَ فوجدوا الإنسانَ الذي خرجت منهُ الشياطينَ جالسًا عندَ قَدَمَي يسوعَ لابسًا صحيحَ العقلِ فخافوا* وأخبرهم الناظِرون أيضًا كيف أُبرِئَ المجنونُ* فسأَلهُ جميعُ جمهورِ كورةِ الجرجُسيين أَنْ يَنْصَرِفَ عنهُمْ لأنَّهُ اعتَراهم خَوْفٌ عظيم. فدخل السفينَةَ ورجَعَ* فَسَأَلهُ الرجُلُ الذي خرجَتْ مِنْهُ الشياطين أَنْ يكونَ معهُ. فصرَفهُ يسوع قائلاً ارجِعْ إلى بيتكَ وحدِّث بما صنع الله إليكَ. فذهب وهو ينادي في المدينةِ كلِّها بما صنع إليهِ يسوع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية للرسول يعقوب باللحن الرابع﴾

بما أنكَ تلميذٌ للربِّ تقبَّلتَ الإنجيل أيها الصدّيق وبما أنكَ شهيدٌ فأنت غير مردود، وبما أنك أخٌ للإله فلك الدالَّة، وبما أنك رئيس كهنة فلك الشفاعة، فابتهل إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

نتائج المسحة المقدسة..

ان بيوت العبادة تصبح بالتكريس أمكنة مؤهلة للصلاة، وفي الواقع بعد مسحها بالزيت المقدس تصير كما يدل عليها اسمها. فالمسحة المنسكبة هي وسيطنا عند الله الآتي لأنه هو المنسكب

بذاته وهو الذي صار مسحة وانسكب حتى إلى طبيعتنا.

تقدم الهياكل المهمة نفسها التي تقوم بها يد المخلّص ونقبل من المائدة المكرمة بالمسحة الخبز كأننا نقبل من يده الكلية الطهارة جسده المقدس ونشرب كل دمه كما شربها الرسل عندما ناولهم مخلصنا لما رفع الكأس على شرف هذا الشراب غير المغلوب. وبما انه في الوقت نفسه صار كاهناً ومائدة وضحية وفصحاً وخادماً وتقدمة فالمسيح قسم ادواره بين خبز التقديس والمسحة. فالمخلص مائدة وضحية بسبب المسحة. المائدة تصبح كما هي بالمسحة ويصير الكهنة كما هم كممسوحين. المخلص ضحيّة بسبب عذاب الصليب والموت الذي لقيه من أجل مجد الله أبيه، "اننا في كل يوم نأكل جسده ونشرب دمه نعلن قيامته" (كور 11: 26).

المسيح مسحة وختم أيضاً بسبب الروح القدس وعليه أن يتم المهمات الكثيرة القدس وان يقدس. لم يكن هو موضوع التقديس. الدور يعود للمذبح، إلى المضحي، إلى المقدم لا إلى التقدمة، لا إلى الضحية وقد قيل ان المذبح يقدس "المذبح يقدس التقدمة" (متى 23: 19). وكخبز قدم وكمسحة يقدم بعد أن ألّه جسده ويقدمنا نحن بعد ان جعلنا شركاء في مسحته. فيعقوب مسح الحجر رمزياً ثم قدمه للرب وعنى بالمسحة هذه جسد الرب المخلّص، حجر الزاوية الذي بنى عليه اسرائيل الحقيقي، الذي وحده عرف الرب، سكب مسحة الالوهة أو نحن ليقيم المسيح منا نسلاً لابراهيم بواسطة الختم المقدس لأن المسحة المقدسة بانسكابها على المختومين تصبح بين ما تصبحه روح بنوة. هذا الروح يشهد لروحنا بأننا أولاد الله... (رومية 8: 15). وهكذا يسهم الختم في بناء الحياة في المسيح.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"مريم التقيّة"

روى لنا كاهن رعيّتنا القصّة التالية قائلاً: لقد عرفتُها سيّدة مؤمنة إيمانًا شديدًا لا أثر فيه للشكّ مطلقًا. إنّها السيّدة مريم التي طالما لمستُ فيها صلاة وتقوى قلّ نظيرها بين جاراتها. كانت مريم تؤمن بأنّ الله يستجيب لها طلباتها لا سيّما إذا كانت في نطاق ضروريّات عائلتها المعيشيّة، وإذا كانت توافق خلاصهم.

حاول أولادها، مرارًا وتكرارًا، أن يقنعوها بأن تطلب من الله الغنى والمال والجاه، ولكنّ جوابها لهم كان دائمًا: "إنّ الله يغدق علينا الكثير الكثير، فلماذا نطلب منه المال، وهو يمدّنا بكلّ ما نحتاج إليه، لا بل إنّه يفيض ونعطي منه غيرنا. أنا لا أطلب إلاّ ما يريده هو أن نطلبه. أنا لا يهمّني المال والغنى، فلربّما أعطانا إيّاه واستعملناه لغير مجده وصالحنا. اقنعوا، يا أولادي، بما يعطيكم الله إيّاه."

لم تنسَ مريم، يومًا، أن تدرّب أولادها على الصوم، وكانت تتقيّد بالأصوام التي تفرضها الكنيسة. فمثلاً: تصوم الكنيسة صوم الكبير، ولكنّها تسمح بأكل السمك يوم عيد البشارة، فكانت مريم تصوّم أولادها وتطعمهم سمكًا في هذا العيد المبارَك، وهي تقول: "من المستحسن جدًّا أن نشارك الكنيسة في كلّ مناسباتها". وعوّدت أهل بيتها، أيضًا، أن يصوموا صوم السيّدة العذراء من دون زيت، ولكنّها يجب أن تطعمهم سمكًا يوم عيد تجلّي الربّ. وهكذا كانت مريم حريصة على أن يتعوّد أولادها على المشاركة في طقوس الكنيسة الجميلة.

وذات يوم نبّهت زوجها قائلة:

– إبراهيم، بعد يومين يصادف عيد التجلّي، ويجب أن تستعدّ لشراء سمك للعائلة.

– نعم، أعرف ذلك. ولكنّي، وفيما أنا قادم من عملي البارحة سألت عن سعر كيلو من السمك فوجدته غاليًا جدًّا، وأظنّ أنّنا لا نستطيع هذه السنة أن نأكل سمكًا يوم عيد التجلّي، فميزانيّتنا لا تسمح بذلك.

– لا بل سنأكل، ولا أعتقد أن الله يبخل علينا بالسمك في هذا العيد المقدّس، فالذي جعل مائدة عرس قانا الجليل ملأى بالخمر الجيّد، هو قادر، أيضًا، أن يؤمّن لنا سمكًا. آمن، يا إبراهيم، بقدرة العليّ، وسترى كيف تتحوّل قدرته إلى فعل عجيب.

راحت مريم تطلب من الله، بعد ذلك، ألاّ يحرم أودلاها الصائمين السمك، وأن يُري قدرته العظيمة ليتشدّد إيمان أولادها وزوجها. وهكذا، ورغم استهزاء أولادها بها، أصرت هي على أنّ الله سيرسل السمك، كيف؟ هي لا تعلم، كلّ ما تعلمه أنّهم سيأكلون سمكًا. فما كان من ابنها الكبير إلاّ أن قال لها وهو يقهقه ضاحكًا: "طبعًا سيرسله الله لنا بقفّة من السماء، أليس كذلك؟". تضايقت مريم من استهزاء أولادها، ولكنّها كانت مؤمنة إيمانًا لا ريب فيه أنّ الله سيرسل السمك.

وحلّ يوم عيد التجلّي، فنهضت مريم في الصباح الباكر لتنهي أعمالها المنزليّة استعدادًا للذهاب إلى الكنيسة للاشتراك بالذبيحة الإلهيّة. وفيما هي تكنس الشرفة التي تطلّ على الحديقة، اشتمّت رائحة سمك قويّة، فاقتربت من سلّة اعتادت أن تعلّقها في سقف الشرفة بواسطة قضيب من الحديد (يستعملونه عادة في قطاف الفاكهة العالية من الشجر)، وإذا بها ترى في السلّة كمّيّة من السمك النهريّ يبلغ مقدار كليو غرامين.

استفاق أهل المنزل على صوت مريم وهي تصرخ: "المجد لك يا الله، المجد لك يا ربّ، يا من أنت قادر على كلّ شيء. تعالوا، أيّها الأولاد العديمو الإيمان، وانظروا كيف أرسل الله لنا السمك!!". انذهلت العائلة من هذا الحدث، إذ كيف وُجد السمك في السلّة، ومن الذي وضعه؟ بل من الذي يعلم أنّ العائلة بحاجة إلى سمك؟ أسئلة وأسئلة تبادرت إلى أذهان الأولاد وأفواههم دون أن يجدوا لها جوابًا مقنعًا.

ذهب كلّ أفراد العائلة إلى الكنيسة وهم في غاية الفرح والشكر والانذهال معًا. ولدى عودتهم التقوا بجار لهم كثيرًا ما كانوا يساعدونه في تأمين بعض الحاجيّات، فبادرهم بفرح كبير: "أعتذر جدًّا، لأنّي تجاسرت وقفزت إلى شرفة منزلكم في الصباح الباكر، لأضع لكم سمكًا تأكلونه في هذا اليوم المبارَك!!! لقد أردت أن أقدّمه لكم مفاجأة كهديّة، لأردّ بعض الجميل الذي طالما صنعتموه معي."

والآن، يا أحبّائي، ما رأيكم بهذه القصّة التي سمعتها من مريم مباشرة. إنّها قصّة واقعيّة تدلّنا على إيمان بسيط لسيّدة تعتمد على الله في كلّ أمورها. ليتنا نماثلها في تقواها وبساطتها، فالحياة المسيحيّة لا تحتاج إلاّ إلى إيمان وبساطة ومحبّة للربّ شديدة. ولا بدّ هنا أن أشير إلى أنّ هذا الجار لم يكن من طائفة مريم ولا يعلم أنّه في ذلك اليوم كان عيد التجلّي."!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول يعقوب أخي الإله بالجسد"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الرسول يعقوب أخي الإله بالجسد وأول أساقفة أورشليم.

ان يعقوب المذكور كان على رأي البعض ابن يوسف الخطيب مولوداً له من امرأته التي كانت معه قبل أن يخطب مريم الدائمة البتولية. ويرى أخرون إنه كان ابن اخي يوسف أي ابناً لأخيه كلاوبا. فعلى هذه النسبة كان يدى أيضاً أخا الرب للقرابة التي بينهم.

فيعقوب هذا يلقب من الانجيليين بالصغير تمييزا عن يعقوب بن زبدي الذي يلقب بالكبير. وقد أقيم أول اسقف على أورشليم سنة 34. وكان يلقب بالولي لعظم برّه وعدله. وقد رُجم من الكتبة والفريسيون، وقد شجّ رأسه بخشبة من قبل قصار الثياب وأسلم الروح سنة 62.

فبشفاعة القديس الرسول يعقوب أخي الإله بالجسد وأول أساقفة أورشليم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.